تسمي استعارة تمثيلية كما يقال للمتردد في امر اني اراك تقدم رجلاً وتوخر اخري وبقي من اقسامها الاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية وهما عند صاحب التلخيص معنويان غير داخلين في تعريف المجاز فاذا اضمر تشبيه في النفس ولم يصرح بشي من اركانها سوي المشبه ودل علي ذلك التشبيه بذكر شي من خواص ذلك المشبه به سمي ذلك التشبيه المضمر استعارة بالكناية واثبات تلك الخاصة استعارة تخييلية لانه تخيل ان المشبه من جنس المشبه به انما للحصر عند الجمهور قيل بالمنطوق وقيل بالمفهوم ويقال له الاختصاص والقصر خلافا لمن فرق وهو تخصيص امر باخر بطريق مخصوص ويعبر عنه ايضا بانه اثبات الحكم المذكور ونفيه عما سواه وينقسم الي قصر الموصوف علي الصفة وعكسه وكل اما حقيقي او مجازي فالحقيقي نحو ما زيد الا كاتب اي لا صفة له غير ذلك وهو كالمحال لتعذر ان يكون لذات صفة واحدة فقط ولم يقع منه شي في القران والمجازي نحو وما محمد الا رسول اي مقصور علي الرسالة لا يتعداها الي التبري من الموت الذي استعظموه ذهولا عن كونه من شان الاله والمكون ثم افادة اثباته ونفيه ويرد عليهم ايات كثيرة نحو انما العلم عند الله انما ياتيكم به الله واعلم ان المحصور فيه هو الاخير ومن ثم كان معنا انما قايم زيد اثبات القيام لزيد ونفيه عن غيره وانما زيد قايم لاثباته له ونفي غيره عنه **مثلوا** اي صور الانبياء الواصفون

لشمايلك

لشمايلك وهو الادب وان لم يجر له ذكر لانه معلوم علي حد حتي توارت بالحجاب **صفاتك** جمع صفة وهو ما دل علي معني زايد علي الذات محسوس كالابيض ومعقول كالعالم **للناس** من الانس يختص ببني ادم واصله الاناس حذفت همزته تخفيفا لا للتعويض ال عنها للجمع بينهما او من نوس اذا تحرك فيعم الجن كذا قيل والذي في القاموس الناس يكون من الانس ومن الجن جمع انس اصله اناس جمع عزيز ادخل عليه ال ٥٥ ثم قال وناس الابل ساقها واناسه حركه **كما** نعت لمصدر محذوف مفعول مطلق لمثلوا اي تمثيلا مثل **ما** مصدرية ٥٥ **مثل النجوم الماء** اصله موه بالتحريك قلبت همزته بدلا من الهاء وهو جوهر قيل لا لون له وانما يتكيف بلون مقابله والحق خلافه فقيل ابيض وقيل اسود والمعني علي ان الضمير للانبياء ان ما شاركهم فيه من الصفات وان كملت لم يصل لادناها غيرهم الا انها فيه بلغت من الكمال ما لم يبلغه مخلوق فهم فيه حقيقة كالنجوم الحقيقية العلوية من غير حايل وغيرهم كصور النجوم التي تري في الماء دون حقيقتها وشتان ما بينهما واسناد ذلك التصوير اليهم علي هذا مجاز عقلي كقول الموحد انبت الربيع البقل ويحتمل انه لمح بذلك الي ما علم من حال الانبياء انهم نعتوا صفاته الكريمة لاممهم وصوروها لهم لكنهم مع ذلك لم يصلوا لتصوير كنهها لعدم احاطتهم به وانما غاية ما وصلوا اليه تصور صورها الحاكية لمبادئها كما ان الماء لم يحك من النجوم الا مجرد

إنا مثلوا صفاتك للناس كما مثل النجوم الماء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)